

(تنبيه) لا يهمن واهم ان نهينا عن الاعتماد على الحكومة في ترقى
 الامة فيه نمص لحقوقها أو انه مبني على عدم استمدادها أو انتفاء عدالتها
 كلا بل ان القول بمحصر وسائل الترقى ومقاصده بالحكام هو الذي يرجع
 عليهم بالتقيص لاقتضائه اضافة كل خلل وجهل وفقير اليهم ولا ينكر عاقل
 ان قوام الامم والدول بقيام كل من الحاكم والمحكوم بما عليه من الواجبات
 وأداء ما عليه من الحقوق فالشركات الماالية التي نحث عليها دائما لاهياء
 المعارف والتجارة والصناعة هي مما تطالب به الامة وما على الحكومة
 الا مساعدتها وتمضيدها وهذا عين ما نبديه ونعيده ولا نخال عاقلا ينكره

(رسالة لصاحب الاكتشاف في الهيئة الارضية)

تزييف ما ذكر في بعض كتب الهيئة واشتهر عند الكثير من ذويها
 من صحة كون اليوم الواحد جمعة عند شخص وخبثا عند آخر وسبنا
 عند ثالث ثم ارجاع ما ذكر دليلا على ما ادعينا في رسالتنا الاكتشافية
 الذي نشرتموه في العدد التاسع من جريدتكم الحكيمية تحت عنوان اكتشاف
 سمعت ان بعض رجال هذا الفن يزعم صحة المسألة المذكورة وانها
 عين ما ادعيت به رسالتي ثم بعد ان نشرتم ما نشرتم من تلك الرسالة على
 وجه لا يبق معي لا أحد عذر في السكوت تبين لي ان من يزعم ذلك من
 اولئك كثيرون حيث لم يحرر أحد عما نشرتموه شيئا لا بيانا ولا ردا وليس
 لذلك من سبب في الغالب سوى ما ذكرنا (مع ان بين هذه المسألة وبين
 ما ادعيه فروقا كبيرة نذكرها في آخر المقالة) لكن ذلك انما يصلح سببا
 في حق المتوسطين بهذا الفن اما المبرزون فيه فلا لبدهة بطلان هذه

المسألة عندهم. واما امساكهم عن الكلام فلا اقدر على تعيين سببه وعسى
 ان يتكلموا في هذه الكثرة. لذلك اُحييت ان اُزف لاسماع قراء (منار)
 الهداية الكلام على بطلان تلك المسألة وبيان منشأ الخطأ فيها. وكلامي
 على ذلك وان كان مقصوداً به تنبيه امثاله من الضملاء بهذا الفن وبمقدار
 ما تناله أيدي أفكارهم لكنه مع ذلك بهم رؤساء هذا الفن الاطلاع
 عليه حيث انتزعت من ذلك دليلاً على دعواي التي سبق نشرها والتي هي
 من الاهمية بمكان لانها ستكون الدليل والمرشد الوحيد على تلك النقطة
 التي يجب ان يتفق العموم على اعتبارها مبدأ الطول لذلك ارجو من
 أساتذة هذا الفن ان ينظروا كلامي الآتي بعين الناقد البصير لاحتمال ان
 اكون مخطئاً او واهماً ثم يذكروا ملاحظاتهم عليه من تصويب أو تخطئة
 فانه أحسن ما أهدانيه المرء خطي وعبوبي

وقبل الشروع في الكلام على ما ذكرنا نذكر الاصل الذي تفرعت
 عليه تلك المسألة افادة لمن لا يعلم ذلك وتوصلاً لبيان منشأ الخطأ فيها
 وهو: لو تفرق شخصان من موضع معين بقصد الدوران حول الارض
 فصار أحدهما نحو الشرق والآخر نحو الغرب وأقام آخر ثالث حتى عاد
 اليه المغرب (السائر نحو الغرب) من الشرق والمشرق (السائر نحو
 الشرق) من الغرب وفرض عودهما اليه في وقت واحد كما كان تفرقهما
 عنه كذلك لكانت الايام التي عدها المغرب في مدة الدورة انقص من
 ايام المقيم بواحد وَايام المشرق ازيد بواحد فلو كانت مدة الدورة عند
 المقيم (٨٠) يوماً لكانت في حساب المغرب (٧٩) وفي حساب المشرق
 (٨١) وهذه المسألة صحيحة وهي من لوازم كروية الارض لان من

يسير نحو الغرب يصير يومه أكثر من ٢٤ ساعة بقدر ما يقطع في يومه ذلك من درجات الطول (فتنقص أيام دورته واحداً عن المقيم حيث يصير معيار يومه أكبر ومن يسير نحو الشرق يصير يومه أقل من ٢٤ بقدر ما يقطع فيه من الطول ايضاً فزيد أيامه واحداً عن المقيم حيث مقياس يومه أصغر) اما لو نظرنا لمقدار تلك الدورة من الساعات فنجدها متساوية في نظر الثلاثة حيث تكون (١٩٢٠) ساعة في حسابهم جميعاً) ثم فرعوا على ما ذكره جهة كون اليوم الواحد جهة عند شخص (هو المقيم) وخميساً عند آخر (هو المغرب) وسبتاً عند ثالث (هو الشرق) وحقاً ان هذا الاختلاف يكون على ما ذكرنا من الصفة لولا ان هناك مسألة أخرى من مقتضيات كروية الارض يعارض ما لها من الاثر السائر في حسابها بحيث لو لم يراعيها لظهر خلل في حسابها وقدفات من فرع هذه المسألة على السابقة ان يراعى في تقريره تلك المسألة ايضاً فلذلك ترى عند تطبيق هذه المسألة خلافاً في حساب السائر من وجودها ونحن نطبقها على محل معين لينجلي لك ما قلنا فنقول : خرج زيد وبكر من دار السعادة حرسها الله تعالى في وقت واحد بقصد الدوران حول الارض فصار زيد نحو الشرق (جهة الاناضول) وبكر نحو الغرب (جهة الروم ايلى) وصار يحسب كل منهما الايام في جميع سيره على ترتيبها المعروف غير مراعاة تلك المسألة التي يجب على السائر مراعاتها حتى رجعا لدار السعادة في وقت واحد (فكان رجوع زيد من جهة الروم ايلى وبكر من جهة الاناضول) وعلى هذا فغير خاف انه لو كان اليوم عند أهالي الاستانة الجهة لكان في حساب زيد السبت . لكن ترى في حساب

هذين حينئذ خلاص رجوه (أولاً) أنه لم تقع تلك المخالفة بينهما وبين أهالي دار السعادة فقط بل وقع مثل ذلك بينهما وبين البلاد التي مرا عليها في آخر دورتهما ولولا ذلك لم يقع بينهما وبين أهالي دار السعادة اختلاف كما هو ظاهر فكان بين زيد وبين أهالي الروم ايبي بل وجميع بلاد اوربا أثناء سروره عليهم في آخر دورته من الاختلاف شبه ما وقع بينه وبين أهالي دار السعادة حين وصوله اليها كذلك كان بين بكر وبين أهالي الاناضول بل وعموم سكان آسيا اوان سروره عليهم في آخر دورته من الاختلاف شبه ما وقع بينه وبين أهالي الاستانة ولا يمكننا القول بوجود خطأ في حساب أولئك السكان لما يأتي (ثانياً) ان كلا منهما يرى صحة حساب من خالفهم الآخر فزيد يرى صحة حساب أهالي آسيا الذين خالفهم بكر، وبكر يرى صحة حساب أهالي اوربا الذين خالفهم زيد (ثالثاً) انهما لو اراء ان ينشأ دورة ثانية قبل تصحيح حسابهما ونحاً كل منهما الوجهة التي نحاهما أولاً فنند رجوعهما للاستانة اذا كان اليوم عند قاطنيتها الجمعة يكون في حساب بكر الاربعاء وفي حساب زيد الاحد وفي ثالث دورة كذلك لو كان في دار السعادة الجمعة لكان في حساب بكر الثلاثاء وفي حساب زيد الاثنين وهلم جرا . بل عمل كل منهما بعد اتمام الدورة يدل على وجود خلل في حسابه السابق حيث يكون مجبوراً في نفسه على تصحيح حسابه لي مطابق حساب المقيمين

فان قيل نسلم ان الاختلاف المذكور بين السائرين والمقيم ينتج ماذ كرت من الخلل لكن هل من طريقة لو درج عليها السائر ان لسما من مخالفة المقيم عند ايابهما اليه بعد تسليم ماذ كرت سابقاً من ان أيام المشرق

زيد عن أيام المقيم واحداً وأيام المغرب تنقص عنه واحداً. قلت نعم وذلك
ببديل التاريخ أثناء السير بمعنى أنه بينما يكون اليوم في حساب السائر
الأربعاء مثلاً وأذبه بمد لحظات عند وصوله لنقطة معينة يقول صار اليوم
في حسابي الآن الخميس وليس ذلك لكونه انقضى اليوم الأول بل وبالم
بعض منه سوى ساعة أو أقل (إنما ذلك لمراعاة تلك المسألة التي تقدم أنه
يجب على السائر مراعاتها وسيأتي بيانها) وهذا إذا كان السائر مغرباً في
سيره . أما إذا كان مشرقاً فيلزمه أن يبدل التاريخ باسم اليوم الذي مضى في
حسابه أي بينما يكون اليوم في حساب الأربعاء وأذبه عند وصوله لنقطة
معينة يقول صار الآن في حسابي الثلاثاء فيبدل المغرب اسم يومه ذلك
وتاريخه من الشهر باسم وتاريخ اليوم الآتي والمشرق باسم وتاريخ اليوم الماضي .
وبهذا يزول جميع أنواع الخلل التي تقدم ذكرها ولا يبقى بين السائر وبين أحد
اختلاف أصلاً مع ما في ذلك من بقاء زيادة أيام المشرق عن المقيم في العدد
ونقصان أيام المغرب عنه (وتبديل التاريخ هذا أمر مشهور عند علماء هذا
الفن معمول به عند السواح في هذه الأعصار) ، ولو تأملت في حالة السائر
لوجدته منساقاً لتبديل التاريخ على جميع الحالات لأنه إذا لم يبدل التاريخ أثناء
السير كما قلنا فهو مجبور لذلك بعد تمام الدورة وهو المعبر عنه سابقاً بتصحيح
الحساب فلا كان ذلك منه أثناء السير في محله المناسب ،

فإن قيل نعم لو جرى السائر على ما ذكرت لسلم مما لحقه في الحساب
السابق من الخلق لكنني أرى ذلك أعرق بالفساد من تلك المسألة التي
حاولت تزيفها . وذلك أن السائر كان لا شك موافقاً في حساب الأيام
للسكان الذين مر عليهم قبل تبديله التاريخ لكن لما وصل للنقطة التي بدل

عندها سواء كان في محل معمور أو بعيدا عن العمران فلا يخلو حاله بعد ذلك من أحد أمرين (١) اما انه يكون مخالفا في الحساب لمن سيمر عليهم بعد ذلك (٢) او يكون موافقا فان كان الاول تكون هذه اعلق بالبطلان كما هو ظاهر وان كان الثاني فيلزمك على ذلك القول بوقوع اختلاف في حساب الايام بين أمتين . تتجاوزتين بأن يكون اليوم الواحد في حساب أحدهما خميسا وفي حساب الاخرى الاربعاء مثلا وبعبارة أخرى يلزمك القول بوجود نقطة على وجه الارض يختلف في جهتها حساب الايام فيكون اليوم الواحد عند الاقوام الذين في الجهة الغربية من تلك النقطة الخميس مثلا وهو عند الذين في الشرقية منها الاربعاء . وهذه المسألة لم يروها لنا أحد بل تحكم بداهة العقل بطلانها .

أقول اني قائل بالحالة الثانية (وهو ان السائر يكون موافقا لمن سيمر عليهم بعد تبديل التاريخ كما كان موافقا لمن مر عليهم قبل ذلك) واجزم بتحقق لازم هذه الحالة من وجود نقطة على وجه الارض يختلف في جهتها اليوم على ما ذكرت . وان طالبني بالدليل على ذلك فأقول هو ما يجري عليه السواح في هذه الاعصار من تبديل التاريخ اثناء سيرهم وهو أمر مشهور عند رؤساء هذا الفن فليك السؤال منهم وما ذكرته في الاستدلال على بطلانه لا يصنع شيئا كما لا يخفى . على انارخي معك العنان ان كنت في ريب مما ذكرنا ونقول . ان السائر اذا لم يبدل التاريخ اثناء سيره لاشك انه يصبح في آخر دورته مخالفا في حساب الايام للثالث المقام بل وجميع من مر عليهم في آخر دورته كما تقدم وما لذلك من سبب صوي ما ذكرنا من الاختلاف الذي كان يقضي عليه بتبديل التاريخ عند

انتقاله من احدى جهتي نقطة الاختلاف للجهة الاخرى لكن لما لم يراع ذلك حين انتقاله للجهة الثانية من نقطة الاختلاف ظهر بينه وبين من فيها من السكان اختلاف في حساب الايام ثم بقي هذا الاختلاف ممتداً بينه وبين كل من صرّ عليهم من السكان بعد ذلك حتى وصل للمحل الذي ابتداء السير منه وهناك ظهر بينه وبين المقيم الاختلاف المتقدم ومن يدع ان سبب الاختلاف بين المقيم والسائر الذي لم يبدل التاريخ غير ما ذكرنا فعليه البيان

فاذا مسألة السائر كيفما مشيتها تكون دليلاً قطعياً على ما ذكرنا من وجود نقطة يختلف في جهتها حساب الايام وهذه هي المسألة التي قلنا فيما تقدم انه يجب على السائر مراعاتها واذا لم يراعها يخل حسابها ومراعاتها انما تكون بتبديل التاريخ الذي تقدم شرحه

فان قيل انما يتم استدلالك بذلك على ما ذكرت اذا كانت جميع السواح متفقين على تبديل التاريخ في نقطة واحدة اما اذا كانوا يبدلون في نقطة مختلفة فلا اذ ربما يدل ذلك على ان هذا التبديل امر اعتباري لا اثر له فبل عندك علم من هذا؟ اقول ان السواح غير متفقين على التبديل عند نقطة واحدة لكنهم متفقون على ايقاعه في الاقيانوس الباسفيكي لان منهم من يصنع ذلك عند منتهى الطول على اصلاح قومه ومعلوم ان منتهى الطول في جميع اصطلاحات أوروبا واقع في ذاك الاقيانوس ومنهم من يلزم ذلك عند بلد معين فقد وقفت على ان بعض رباني (قبطاني) السفن يلزم ذلك عند بلوذه مدينة (مانبلا) من جزائر فيلين فاتفقهم على ايقاع التبديل في

الاقيانوس الباسفيكي يدل على ان سكان غربي أميركا مخالفون شرقي آسيا في حساب الايام على ما تقدم ذكره واختلافهم في النقطة التي يحصل عندها التبديل من ذلك الاقيانوس لا يدل على ان ذلك أمر اعتباري لأثر له لان الاقيانوس غير معمور بالسكان فيمكن تبديل التاريخ في أي نقطة منه وان كان يجب ان يكون ذلك في نقطة واحدة منه عند الجميع (وسيكون ذلك).
 ففرت مما تقدم انه ليس مرادنا بتزييف تلك المسألة نفي وقوع اختلاف ما بين المقيم والسائر اللذين لم يبدلا التاريخ اثناء السير كما هو المفروض في تلك المسألة بل نفي وصف الصحة عن ذلك الاختلاف وان بين الاختلاف الذي ذكرناه في مسألتنا وبين الاختلاف الذي ذكرناه في تلك المسألة فروقا كبيرة ولا بأس بذكرها وان تكن تفهم مما تقدم زيادة في الاستبصار وهي : (١) ان ما ذكرناه من الاختلاف انما يكون بين السائر حول الارض وبين المقيم وما ذكرته أنا واقع بين اقوام مقيمين متجاورين . (٢) ما ذكرناه من الاختلاف يتردد بين ثلاثة أيام وما ذكرته انما يكون بين يومين ويستحيل ان يكون بين ثلاثة (٣) ما ذكرناه ينتج خلا من وجوه كما عرفت وما ذكرته صحيح بتوفيقه تعالى لا يترتب عليه أدنى خلل .

ولتكف في البيان عن الاختلاف الذي ذكرته بهذا المقدار وان كان ذلك لا يفيد تصوره عندهم لم يكن له به علم من قبل الا بوجه الاجمال لاني لو بسطت الكلام وفصّلته عن ذلك جهد المستطیع لا يمكن فهمه تماما لمن لم يكن سبق له به علم (كما بلوت ذلك) الا بشئين احدهما ان يكون للقارىء اطلاع على فن الهيئة او شيء من الجغرافيا الرياضية اذا كان حسن

التصور . ثانيهما تطبيقه . إذ كرته من الاختلاف دلي اشكال هندسية .
وحيث ان الاختلاف الذي ذكرته هو مسألة جلية يترتب عليها فوائد
مهمة منها ما سبق انما ستكون المرشد الوحيد الى تلك النقطة التي يجب
أن نتخذ مبدأ للطول عند العموم دعائي ذلك لوضع رسالة خصوصية في
هذه المسألة بسطت فيها الكلام بسطاً لا أظن وراءه غاية الا اذا كان
من شرح عليها او حاشية ، صورت ذلك الاختلاف فيها باشكال لأخال
بعدها بياناً اذا كرا في تلك الرسالة بعض اجاث كالتمة لبيان هذه المسألة
مثل علة وجود هذا الاختلاف والناحية المرجع وجود ذلك الاختلاف
فيها مع تطبيق كيفية وقوع الاختلاف بها ولم كان ذلك بها ولم يكن بنيرها
وغير ذلك .

محمد رحيم

(المنار) تعاب الرسالة المؤلفة في هذه المسألة من ادارة جريدة المنار

وترسل لمن يعلمها من علماء الفن مجانا

حال الجرائد المصرية . والتميزة بالشيخ محمد عبده

في مصر والاسكندرية جرائد كثيرة لانعرف عددها منها بضم
جرائد معتبرة تجري لمستقر لها معقول ، وتستقي كل واحدة منها من مشرب
مورود أو مهلول ، والبواقي بعشش بما يأكل من العوارض فان لم يتح لمن
منها شيء وهن مما لا ينال المبيط أنشأن ينهشن الاعراض الطيبة ، ويعلأن
مواضعهن باحوم الميتة ، الا ان يفتدي صاحب العرض عرضه بشيء من
المال يعرضن أولاً بيهض الوجهاء فان جاء المتعرض بالمرض فذلك والا
صرحن بالقول وان كان تذقها وتجربها . من هذا النوع جريدة في